في حال كونه بسراً اطيب من نفسه في حال كونه رطباً واشار بذلك الي التمر والمعني بسره اطيب من رطبه انتهي وفي ذلك تصريح بان اسم التفضيل عامل في حالين معاً وبه قال المازني في اظهر قوليه والفارسي في تذكرته وابن كيسان وابن جني وزعم المبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي والفارسي في حلبياته ان الناصب كان محذوفة تامة صلة لإذ او اذا فاذا قلت ذلك ونحوه فالمقدر اذا او هو نثر فالمقدر اذ والصاحبان المضمران في كان لا المضمر في اطيب والمجرور بمن وقدم الظرف على اطيب لاتساعهم في الظروف ولهذا اجاز اكل يوم لك ثوب بالاتفاق ولم يجز زيد اجالساً في الدار عند الجمهور وحكي ابو حيان عن بعض اصحابه انه يجوز تقدير كان ناقصة بدليل زيد المحسن افضل منه المسي فجاء معرفتين وانما يتعدد الحال مع افضل اذا كانتا فاضلتين فان كان الفاضل واحداً ارفعا نحو هذا بسر اطيب منه عنب قاله الموضح في الحواشي ونقل صاحب المتوسط عن الفارسي ان العامل في بسراً ابو هذا اي اسم الاشارة او حرف التنبيه والثاني قولك زيد منفرداً انفع من عمرو معاناً فمنفرداً حال من الضمير المستتر في انفع الراجع الي زيد ومعاناً حال من عمرو والعامل في الحالين انفع او كان المحذوفة على القولين السابقين وفي هذا المثال رد على ان من زعم ان العامل في المثال الاول اما ها التنبيه او اسم الاشارة لتخلفه هنا وكان القياس وجوب تاخير الحالين في المثالين عن افعل كما في الحال الواحدة ولكن اغتفر تقدم الحال الفاضلة فرقاً بين المفضل والمفضل عليه اذ لو اخر التبسا فان قيل اجعل احدهما تالياً لافعل والآخر بعده قلنا يؤدي الي فصل افعل من من ومجرورها وهما كالموصول والصلة فان قيل قد فصل بالظرف وعديله والتمييز قلنا ذاك فصل جائز وهذا فصل واجب في نوع خاص اذ لم يجز تقدمه قاله في الحواشي والي ذلك اشار الناظم بقوله ونحو زيد مفرداً انفع من عمرو معاناً مستجاز لن يهن **ويستثني من المضمن معنى الفعل دون حروفه ان يكون العامل ظرفاً او مجروراً مخبراً بهما** متاخرين عن المخبر عنه **فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به نحو سعيد مستقراً في هجر** ونحو **بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم** فلم يعدم ولاء ولا نصرا

توسط الحال وهو بادي ذلة بين المخبر عنه وهو الضمير المنفصل والمخبر به وهو لديكم والاصل وهو لديكم بادي ذلة وصاحب الحال المنتقل الي الظرف وعوف فاعل عاذ بالذال المعجمة وقيدنا الظرف والمجرور بالتاخير لبيان محل الخلاف اذ لو تقدما على المخبر عنه نحو في الدار وعندك جالساً زيد جاز التوسط بلا خلاف لان الحال لم تتقدم على عاملها المضمن معنى الفعل دون حروفه وذلك ظاهر والخلاف المتقدم جار في الحال المفردة والجملة المصدرة بالواو وغيرها والظرف والجار والمجرور ولا فرق في المفردة بين المضافة كما تقدم في البيت وغير المضافة **كقراءة بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا** بنصب خالصة على الحال المتوسطة بين المخبر عنه وهو ما الموصولة والمخبر به وهو لذكورنا والاصل والله اعلم ما في بطون هذه الانعام لذكورنا خالصة وما واقعة على الاجنة وصاحب الحال الضمير المنتقل الي الجار والمجرور

بعد

او فعل

نحو

١٣٣

بعد حذف الاستقرار **وكقراءة الحسن البصري والسموات مطويات بيمينه** بنصب مطويات على الحال المتوسطة بين المخبر عنه وهو السموات والمخبر به وهو بيمينه والاصل والله اعلم والسموات بيمينه مطويات وصاحب الحال الضمير المنتقل الي الجار والمجرور وفي هذه الادلة دلالة على جواز تقديم الحال على عاملها الظرف والجار والمجرور **وهو قول الاخفش** وسبقه الي ذلك الفراء **وتبعه الناظم** في التسهيل وشرحه واشار اليه الناظم بقوله ونَدَر نحو سعيد مستقراً في هجر **والحق المنع** وهو قول جمهور البصريين **وان البيت** المتقدم **ضرورة وان خالصة** في الاية الاولى **ومطويات** في الثانية **معمولان لصلة ما** وهو في بطون **ولقبضته** فخالصة معمول الجار والمجرور وقبلها على انه حال من الضمير المستتر فيه والتاء في خالصة للتانيث باعتبار ما وقعت عليه ما من الاجنة وقول البيضاوي والتاء فيها للمبالغة كما في راوية او مصدر كالعافية وقع موقع الخالص فيه نظر لان التاء للمبالغة في غير ابنية المبالغة والمصدر الاتي على وزن فاعلة موقوفان على السماع فلا يقاس عليهما **والحق ان السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته** لتناولها بالمشتق لانها بمعنى مقبوضة والمصدر اذا كان بمعنى المشتق تحمل الضمير **لا السموات مبتدأ وبيمينه** خبر كما قال الاخفش بل بيمينه **معمول الحال** لتعلقه بها **لا عاملها** اي لا عامل الحال **فصل ولشبه الحال بالخبر في المعنى والنعت** في التقييد **جاز ان يتعدد لمفرد وغيره** كما يتعدد الخبر والنعت والي ذلك اشار الناظم بقوله والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد **فالاول** وهو ان تعدد لمفرد **كقوله** على اذا ما جئت ليلى بخفية **زيارة بيت الله رجلان حافيا** فرجلان حافياً حالان من فاعل الزيارة المحذوف والتقدير على زيارتي بيت الله حال كوني رجلان حافياً اي ماشياً غير منتعل ويحتمل ان يكون حالين من يا المتكلم المجرور بعلى ورجلان بسكون الجيم وفي اخره نون وقد صحفه بعض الاعجمين فقراه رجلاي بالاضافة الي يا المتكلم واعربه فاعلاً بزيارة وحافياً حالاً من ضمير المتكلم في رجلاي نبه عليه الموضح في الحواشي وهو موافق لما في شرح المفتاح للسيد الجرجاني فانه قال فيه وقد صحف جماعة رجلان برجلاي الي اخره **وليس منه** اي من تعدد الحال لمفرد **نحو ان الله يبشرك بيحيي مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً** لان من شرط التعدد عدم الاقتران بالعاطف عند الموضح **والثاني** وهو ان يتعدد لمتعدد وفيه تفصيل فينظر في الحال المتعدد **ان اتحد لفظه ومعناه ثني او جمع** فالتثنية **نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين** فدائبين حال مؤسسة بمعنى دائمين **والاصل دائبة ودائباً** فلما اتفقا لفظاً ومعنى ثنيا ولا يضر اختلافهما في التذكير والتانيث واصل الدؤوب مرور الشي في العمل على عادة جارية فيه والجمع **نحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره** فمسخرات حال مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى صرح بذلك ابن مالك في شرح العمدة وولده في النظم والاصل مسخراً ومسخراً ومسخرة ومسخرة ومسخرة فلما اتحدت لفظاً

على انها حال من الضمير المؤنث في الصلة ومطويات معمول لقبضته على انها حال الخ

Copyright ... University